

## البنانية - الأميركية تكرم شاعر القرن الراحل جودت حيدر



صور تاريخية لشاعر القرن ومخطوطات بخطه



أقلام ومفكرات وسبحة الشاعر الراحل



قاعة جودت حيدر في اللبنانية - الأميركية

كتب محمد خليل السباعي:

متشبهاً بناصية العدالة، متكلماً عن وداعة الطيبة، قراراته مزوجة بين توافق القلب والعقل، وعنوانه كثير من الحكمة، قليل من التشدد، صالح أزمات متطرفة متمادية، ولكن بكثير من الشدة، واصرار على الثبات، دافع عن الحق واصحابه، تلك هي سماته ومميزاته وخصاله وقيمه، التي تمثل بها هذا الانساني المنفتح، فيات واحة ثقافية، وأحد قادة الفكر في عصره.

## كرسي جامعي

وختم البعلبكي: «نشكر رئيس الجامعة الدكتور جبيرا، على مبادرته الكريمة،

## هبة الكتب

وختم جبيرا: «نتذكر اليوم كبيراً من عندنا، كبيراً بقامته الشعرية، وكبيراً بعالميته التي بلغت ذروة لا مثيل لها، وبالرغم من شهرته التي وصلت الى أعلى القمم، ظل لبنان في قلبه حتى نبضه الأخير، فياسمي واسم هذه الجامعة المعطاء، أتقدم بفائق الشكر، لبنائه واحفاده وكل ذويهم، على هذه الهبة الكريمة، من الكتب والمؤلفات والدواوين الشعرية، التي قدمت لمكتبة الجامعة، لكي تنضج ذكرياته، وأدبه وعلمه، ينبوعاً للعلم والمعرفة والثقافة الى الأبد.

أقوى وأكبر، في اللغتين العربية والانكليزية، واعترافاً بذلك كتبت عنه جريدة نيويورك تايمز، في أولى صفحات الثقافة: «جودت حيدر، إرث ثقافي من لبنان، يتقاطع مع الإرث الثقافي الأميركي، في شعر غير عادي، يظهر في مجموعته «أصوات»، وكما كتبت عنه جريدة «ذي كرست»، البريطانية: «إن جودت حيدر، شخصية مميزة بكونه عالماً وشاعراً معاً.

وأضاف جبيرا: «أما شعره باللغة العربية، فهو متفرد ومميز ونسج لا يشبه سواه، وله نكهة خاصة ورائعة. وقال عنه

والقانونية وعائلة المحتفى به، من بناته واحفاده.

بداية الافتتاح بالنشيد الوطني للبناني وقوفاً، ثم قدم الخطاب المدير التنفيذي للاعلام والعلاقات العامة في جامعة كريستيان اوسي، ثم تحدث نيس الجامعة اللبنانية - الأميركية (L.A.U.)، الدكتور جوزف جبيرا فقال: «إنه لشخر لهذه الجامعة، بأن تحيي مجدداً ذكرى رجل، شكلت حياته حضوراً عالمياً قوياً، رجل ناقس بمجده الشعري، قلعة بعلبك الرياضية قبالة بيته، في مدينة الشمس التي احبها، تروي حكايات

الرئيس سليم الحص، وزير الاعلام وليد الداعوق، النائب غازي زعيتر، الوزراء والنواب السابقون: ادمون رزق، يوسف بيضون، عادل حمية، سفير المملكة العربية السعودية في لبنان، علي بن سعيد عواض العسيري، العقيد جهاد دكروب ممثلاً قائد الجيش العماد جان قهوجي، المقدم الاداري يحيى شاتيلا، ممثلاً مدير عام قوى الأمن الداخلي، اللواء الركن أشرف ريفي، الرائد ناصر أبو اسير، ممثلاً مدير عام الأمن العام اللواء عباس ابراهيم، نقيب الصحافة محمد

كزمت الجامعة اللبنانية - الأميركية في بيروت، «شاعر القرن العشرين وشكسبير العرب الراحل جودت حيدر»، في احتفال أقيم، مساء أمس الأول، بالتعاون مع عائلة الراحل التي قدمت مجموعة كبيرة، من كتبه ومؤلفاته ودواوينه، وبعض من أغراضه الى الجامعة، لتوضع في احدى قاعات المكتبة في حرم الجامعة في بيروت، فتحمل اسم: «قاعة جودت حيدر الدراسية».

حضر الاحتفال الرئيس حسين الحسيني، أمين سر «منبر الوحدة الوطنية»، الدكتور حيان حيدر ممثلاً



جانب من الحضور في الاحتفال وينتو الرئيس الحسيني وكريمة الشاعر، الوزير الداعوق والسفير السعودي

بتخصيص قاعة دراسية في مكتبة الجامعة، باسم جودت حيدر، بعد مرور 5 سنوات على رحيله، ونطالب بإنشاء كرسي جامعي باسمه، يهتم بالدراسة الادبية المعقدة في الميدان الشعري، وبأحياء ورش بحثية حول الشؤون الفكرية والقضايا اللغوية، لمؤلفاته وكتبه ودواوينه الشعرية في الثقافتين العربية والانكليزية.

ثم ألقى حفيدتا الراحل زينة وسيماء عسيران، وهما في التاسعة والحادية عشرة من العمر، مقتطفات من شعره باللغة الانكليزية.

ثم قطع الدكتور جبيرا، وبنات الراحل والحضور من الضيوف، شريط افتتاح «قاعة جودت حيدر الدراسية»، ثم جال الجميع على معرض تضمن بعضاً لمقتنياته الخاصة، ثم اقيم حفل كوكتيل بالمناسبة، ووزع في الاحتفال، كتيب خاص، تضمن كلمات للوزير السابق ميشال اده، والفكر منح الصلح، ونقيب الصحافة محمد البعلبكي، عن الراحل الكبير شكسبير العرب جودت حيدر وأهميته الثقافية والأدبية والوطنية الكبيرة وهو من صاغ باللغة الانكليزية أعذب الأشعار.

وعليه أشكر ايضاً ابنته شاهينة عسيران، التي تولت جانب التنسيق، مع المسؤولين في الجامعة، وقامت على أكمل وجه، بمهمة نقل كتب ومحتويات مكتبة، الى هذا المكان الذي يليق به.

## روحي البعلبكي

ثم تحدث رئيس «جمعية اصديقاء الشاعر حيدر، الدكتور روجي البعلبكي، فقال: «ماذا نتحدث عن جودت حيدر، الشاعر سامي المعاني، مولد للأفكار، مطوّر للصور، كان مبتكراً غير مقلد، توعوياً تصاعدياً في مضامير اطلاق الخواطر، وجدانيته، حيوية وهنئته نوارس، تعكسان أدق مخزونات النفس البشرية، ابتداء من فؤاده وعقله وأعصابه، أمن بالله الواحد الأحد، فلم يعتبر اللطف ضعفاً، ولا الشجاعة عنفاً، حجته الصديق وسلاحه المحبة، وجمعني به، الى عشق الثقافة واحتراف اللغتين العربية والانكليزية، التوافق حول قضايا حقوق الانسان وحرياته الأساسية، فكان تمايزه بأنه انساني الهواجس، شعبي التطلعات، نضالي الهوى، محباً للسلام،

نسبته الشاعر طلال حيدر: «بيدع جودت حيدر في شعره، أحلاماً لم تخطر على بال القوم، شعره تنبؤي يقرأ الآتي قبل أن يأتي، ولا يقرأ المستقبل كالعرافين، إنما يصنعه كالتنبؤ، ولا يختلف شعره بالانكليزية، رقة وسلاسة وعزوية، عن شعره بالعربية، وأراده أن يكون ذات نمط كلاسيكي، فوقف فيه كبيراً مع كبار شعراء الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا وسواها».

وتابع جبيرا: «توالت عليه نكبات الدهر، ففقد شقيقه الزعيم البقاعي محمد رستم حيدر، وزوجته مليحة ووحيد بهسام. ورغم ذلك تابع اهتمامه بالشعر، وكانت لديه صداقات مع كبار الشعراء، فوزي المعلوف، معروف الرصافي، والشاعر العربي الكبير عمر أبو ريشة، الذي قال عنه: «قصائد جودت حيدر ذخيرة عطاء ابداعي نادر». ورغم عالميته وشهرته في ديار الشعر الأميركي والانكليزي، ظل قلبه في بعلبك والبقاع، فأسس عام 1995 «واحة الأدب في البقاع، وعلى رأس أهدافها، رعاية الأديباء والشعراء في البقاع خصوصاً، ولبنان عموماً».

دهر حافل بالإنجازات، وتعزف على أوتار سكوتها قطعاً من تاريخ أمجادها.

لقد شغل شاعر بعلبك ولبنان، في حياته مناصب عدة، ومنها مدير الكلية الوطنية في نابلس، ومسؤول في شركة النفط في العراق، والمدير العام للشركة الأوسط، في شركة تجارية في بيروت، ولكنه بقي في عالمه، فترك أثرًا شعرياً



جبيرا وكريمة الشاعر الراحل في افتتاح قاعة باسمه

